

٣. شرح) رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

في بيان عقيدته (| العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليكم واؤمن بان الله بان الله فعال لما يريد. ولا يكون شيء الا بإرادته. ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره - 00:00:00

فلا محيد لحاد عن القدر المحدود لا ولا يتتجاوز ما خط له. ما خط له في اللوح لهذا يقول واؤمن بان بان الله فعال لما يريد. هذا من خصائص الله - 00:00:22

فاما اراد شيئا فعله تعالى الله وتقدس فهو فعال لما يريد. وهذه الجملة لها مفاهيم كثيرة وقد خالفها كثير من المتكلمة الذين جعلوا الامر يعود الى عقولهم وافكارهم ويدخل في هذا - 00:00:40

ما يسمى بالسلسل للافعال الصفات لأن التسلسل ينقسم الى قسمين تسلسل في الفاعلين. وهذا باطل بالاجماع يعني كل فاعل له فاعل الى ما لا نهاية له. وقيل التسلسل تشبيها بالسلسلة - 00:01:05

التي ادخل طرفها بالطرف الآخر فهي لا تنتهي كلما اتيت الى حلقة بعدها الحلقة الاخرى وهكذا تدور فيها. شبه بها وقيل الفاعل له فاعل والفاعل له فاعل الى ما لا نهاية له - 00:01:31

هذا باطل وسلسل في الافعال يعني ان الله جل وعلا افعاله لا نهاية لها ولكن فكر الانسان محدود ولا شك ان هذا العالم المشاهد من السما والارض انه له مبدأ. وكان هدما ثم اوجده الله - 00:01:49

ولكن لا يلزم ان يكون ليس قبله شيء والله فعال لما يريد. وهذه المسألة التي شنع على شيخ الاسلام فيها لأن المعطلة يقولون كان الله معطلا. ثم بدأ يفعل بعد ان لم يكن يفعل شيء - 00:02:15

هذا نقص تعالى الله وتقدس عنه عندهم ان اول الاشياء اول المخلوقات كما جاء في الحديث اما القلم او الماء والعرش والصحيح ان المخلوقات التي اخبرنا عنها فقط والا فقبلها شيء - 00:02:36

الله اعلم بها. المقصود ان الله فعال لما يريد ولا يجوز ان يكون معطلا قبل ان يفعل هذه الاشياء التي جاء فيها كما في حديث عمران ابن حسين الذي في صحيح البخاري يقول جئت المسجد فعقلت ناقتي عند باب المسجد ودخلت - 00:02:58

فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل بنو تميم وقال يا بنى تميم ابشروا وقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا لانهم ارادوا الدنيا قالوا اعطنا - 00:03:18

رسول يبشرهم بانهم قبلوا الاسلام ودخلوا فيه. ابشروا يقول اذ دخل اليمنيون وقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم وقالوا قبلنا جئناك نتفقه في الدين ونسألك عن مبدأ هذا الامر - 00:03:38

وقال كان الله ولم يكن شيئا قبله وكتب في الذكر كل شيء يقول فاتاني ات وقال ادرك ناقتك وقد ذهبت فخرجت فإذا السراب يتقطع دونها وايم الله لو ددت اني لم اخرج - 00:04:00

اني تركتها ولم اخرج قوله كان الله ولم يكن شيئا قبله. هذا جاء في البخاري في ثلاثة الفاظ لم يكن شيئا قبله لم يكن شيئا معه لم يكن شيئا غيره - 00:04:18

ولا يمكن ان يقول هذه الالفاظ كلها في مقام واحد لابد انه قال واحدا منها اما قبله واما غيره واما معه والمناسب ان يكون قبله لانه

يوافق القرآن ويافق الحديث الذي في صحيح مسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:04:30](#)

في الاخرة المقصود ان قولهم نتفقه في الدين ونسألك عن مبدأ هذا الامر هذا اشاره الى الشيء الموجود المعهود من السما والارض والجبال هلا جاء الجواب مطابق لذلك. ولم يتعرض لشيء - [00:04:51](#)

ورا هذا كله وكل ذلك المقصود به ان الله فعال لما يريد ولا يجوز ان يكون ربنا جل وعلا لم يفعل الا فيما بعد صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا كما يقوله المتكلمون. تعالى الله عن قوله - [00:05:11](#)

ولا يكون شيء الا بارادته الارادة قسمها علماء السنة الى قسمين ارادة دينية امرية شرعية وارادة كونية قدرية هي المشية ولهذا قال ولا يخرج شيئاً عن مشيئته والارادة الدينية الله يحب مرادها - [00:05:30](#)

ويأمر به اما الارادة الكونية فلا يلزم ان يكون محب مراده. فقد يريد الشيء كونا وجودا وهو يكره ذلك في وجود ابليس وجود الكفر والمعاصي غيره ولا شيء يخرج عن هذا - [00:05:56](#)

كل هذا ادلته بارزة من القرآن الكريم. وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره كما سبق في التقدير انه قدر الاشياء قبل وجودها وكتب يعني علمه الاشياء احاط بكل شيء فكتب علمه ثم - [00:06:17](#)

او جد شاءه واجده ولا يصدر شيء الا عن تدبيره ولا محيد لاحد عن القدر كما قال صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لن يستطيعوا ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - [00:06:40](#)

لم يكتبه الله لك لن يستطيعوا. جفت الاقلام وطويت الصحف بما هو كائن يوم القيمة. وليس معنى هذا ان الانسان يبقى مكتوفاً لا يعمل بل هذا كما قال الصحابة يدل على الاجتهاد - [00:07:02](#)

الانسان عليه ان يجتهد ويعمل ويسأل ربه التوفيق والجزاء عند الله جل وعلا. اما العواقب والامور فهي بيد الله لأن الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فقد يظل بعد ان هدي وكم - [00:07:21](#)

يظله الله وقد يهتمي بعد ان ضل الامر بيد الله جل وعلا فهو يفعل ما يشاء وكل هذا يدل على الافتقار الى الله يفتقر العبد الى الله جل وعلا وان يسأل الله الهدایة بالحاج وصدق - [00:07:45](#)

لهذا امرنا جل وعلا بكل ركعة من الصلوات ان نقول اهدا الصراط المستقيم ولا يتتجاوز ما خط له في اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ بعده خطوط خطة ولكن كلها ترجع اليه - [00:08:07](#)

آآ من ذلك تقدير العمري الذي في حديث ابن مسعود انه ثبت عن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق الصادق في خبره المصدوق فيما يأتيه من الله ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً نطفة - [00:08:28](#)

ثم اربعين يوماً علقة حلقة يعني قطعة دم ثم اربعين يوماً مضفة ثم يرسل اليه الملك في كتب رزقه واجله وعمله وشققاً او سعيداً يخرج عن هذا. وهذه الكتابة سبقت - [00:08:50](#)

اللوح المحفوظ وقبل ذلك التقدير الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم عند خلق ادم فان الله مسح ظهره واستخرج ذريته امثال الذر فقبض قبضتين وقال لادم اختر ايتهما شئت فقال اخترت يمين يمين ربى وكلتا يدي ربى يمين - [00:09:12](#)

يعني كلتا يديه كاملة كريمة تامة لا تكونوا كيد المخلوق شماله انقص من يمينه تعالى الله وتقديس. هذا معنى يدي ربى يمين وليس كما يقوله بعض الذين تصور ضال يقول كلتا يدي ربى من جهة واحدة. تعالى الله وتقديس فان هذا شوهه - [00:09:33](#)

لا يجوز ان يكون مثل هذا او ان الانسان يفوه به او يعتقد المعنى كلتا يدي ربى يمين يعني كاملة تامة لا يلحقها نقص يقول فاذا فيها كل مولود من اهل السعادة الى يوم القيمة - [00:10:00](#)

وفي الاخرى كل مولود يكون من اهل النار الى يوم القيمة هذا الذي جاء في حديث معاذ وغيره ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى النار ولا ابالي. وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. والله لا يسأل - [00:10:21](#)

ما يفعل وهم يسألون ولا احد يدخل النار الا بعمله لهذا ما ذكر الكتابة ذكر قال في حديث ابن مسعود نفسه فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - [00:10:38](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار بعمل اهل النار حتى ما يكون

اهل النار حتى ما يكون الاول يعمل بعمل اهل الجنة - 00:10:59

حتى ما يكون بينه وبينها ان شبر ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله الثاني يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا شبر ذراع ويسلك عن الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. انما الاعمال بالخواتيم - 00:11:26

الذى يختتم للانسان فيه المقصود انه يدخل النار بعمله ويدخل الجنة بعمله ليس بالكتاب الكتاب كما سبق ان قلنا انه عبارة عن علم
الله علم الله في هذا المخلوق انه سيوجد - 00:11:46

ويعمل باختياره ومقدوره هذا العمل فكتبه الله وهو مخلوق لله. وهو داخل تحت مشيئته. لا يخرج عن ذلك كل ذلك حق لا يجوز ان
نخالف في هذا ومن ذلك ايضا - 00:12:05

التقدير السنوي الذي جاء في قول الله جل وعلا انا ازليناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم يقولون مفسرون في هذا والاثار
في هذا ان في هذه الليلة التي ليلة القدر يقدر فيها اعمال السنة كلها - 00:12:24

وفيه تقدير يومي ذكر في قول الله جل وعلا كل يوم هو في شأن. كما جاء في اثر ابن عباس وغيره انه كلها ترجع الى التقدير السابق.
ولا تختلف نعم - 00:12:45

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى واعتقد الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه مما يكون بعد الموت. فأؤمن بفتنة القبر
ونعيمه. وباعادة الارواح الى فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس وتتصب - 00:12:59

موازين وتوزن بها اعمال العباد. فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ان خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون. وتنشر الدواوين فاخذ كتابه بيديه واخذ كتابه بشماله. بهذه الجملة قولوا رحمة الله - 00:13:29

قال واعتقد الایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يعني وجاء في كتاب الله ايضا مما يكون بعد الموت وهو داخل في
الایمان باليوم الآخر. فأؤمن بفتنة القبر وعداته. الفتنة هي الاختبار والامتحان - 00:13:59

فالمحروم يفتتن يسأل عن ثلاث يقال من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فان كان موقنا اجاب بهدوء طمأنينة كذلك
في يعني كل ايمان اقول الله ربى ودينى الاسلام وهذا رسول الله. يقول ان له وما يدرى انه الامة ما كل - 00:14:22

شاهد الرسل اللي شاهد اصحابه قل ما يدرى فيقول قرأت كتاب الله وامنت به فيقول له قد علمنا اذا انظر الى مكانك من النار لو
كفرت بالله اما وقد امنت بالله فانظر الى منزلك من الجنة - 00:14:54

يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا وهو في قبره الجنة معلوم انها في فوق السماء السابعة والنار اين هي في اسفل سافلين
اسفل سافلين وكلاهما ينظر اليه ويأتيه اذا كان موقنا مؤمنا يأتيه من نعيم الجنة وروحها وريحانها وهو في قبره - 00:15:13

ولو فتحنا عن قبره لوجدناه على الوضع الذي وضعنا عليه لان هذه من امور الغيب التي اخفيت عنا حتى يكون الایمان بالقول الخبر
الذى اخبرنا عنه ولا كل يصدق الخبر. كثير من الناس لا يصدق المشاهدات - 00:15:36

فتميزوا تميز الذين يصدقون عن هؤلاء لهذا يقول واعتقد يعني اعقد قلبي على هذا موقنا به مصدقا الایمان بكل ما اخبر به الرسول
وكل ما اخبر ذكر شيئا منه فمنه فتنة القبر - 00:15:58

والفتنة اختلف فيها هل هي لكل احد او انها لهذه الامة وال الصحيح انها لكل من قبر الا المكلف غير المكلف مثل المكلف الله لا يكلف وقد
اختلف فيه ايضا ولكن - 00:16:20

الظاهر انه لا يسأل مثل الصبيان الصغير الذي لم يكلف او المجنون او غير ذلك ونعيمه يعني عذابه ونعيمه ايضا. يعني القبر فيه عذاب
وفيه نعيم فاذا الموت ليس معناه عدم - 00:16:38

وانما معناه انتقال من حياة الى اخرى حياة غبية فالانسان له دور ثلاث دار الدنيا التي هو فيها وهي المزرعة التي يعمل فيها
ان عمل صالح وجده ان عمل عمل فاسدا جزى به - 00:16:55

والدار التي هي البرزخ بين الجنة وبين الآخرة والدنيا والبقاء فيها الغالب انه اطول من البقاء في الدنيا بكثير الانسان يبقى في قبره

طويلاً والله اعلم ماذا بقي من الدنيا - 00:17:18

الله اعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اشراط الساعة اخبارات قسمها العلماء الى اقسام ثلاثة. قسم يقول متقدم وآخر متوسط والآخر يليها مباشرة وهو الكبرى الاية الكبرى ما جاءت ما رأينا شيئا منها بعد. والله اعلم متى تكون - 00:17:35
ومع هذا كله لا تأتي الساعة الا بفترة لا احد يعلمها الوقت التي تأتي من الاشراط خروج الاشراط الكبيرة. خروج الدجال ونزول عيسى طلوع الشمس من مغربها وطلوع وخروج الدابة - 00:18:00

والريح التي اق卜 كل مؤمن ومؤمنة والنار التي تحشرهم من اه يسوقهم تبیت معهم حيث باتوا تقييل معهم حيث قالوا كما ثبت في الصحيحين وغيرهما هذه النار التي تحشرهم يعني في الحياة قبل القيمة. ولهذا جاء ان وصفهم منهم من يكون على بغير ومنهم اربعة على بغير ومنهم اثنين على بغير - 00:18:18

ما فيها بغيرين ابعة ما فيها ركوب وانما يخرجون كلهم حفاة غلابة كما سيأتي واعادة الارواح يعني عادة الارواح قسمان اعادة الى القبر الى المقهور في قبره بحيث انه يسمع ويعقل ويكون بحالته - 00:18:48

التي خرج منها في الدنيا. خرج عليها في الدنيا فان كان منافقا فهو على نفاقه. وان كان موقنا فهو على يقينه على ما خرج اليه.
والقسم الثاني عندما ينتون من قبورهم تعاد اليهم ارواحهم اعادة كاملة. بحيث أنها لا تقبل المفارقة - 00:19:10

ذكر ابن القيم ان تعلق الروح بالجسد لها خمسة انواع النوع الاول وهو في بطنه امه هذا ما يذكره الانسان ولكن لا تعلق الروح فيه لان الروح من نفحة الملك - 00:19:33

هي التي فيها الحياة التعلق الثاني في هذه الحياة الدنيا. التعلق الثالث في حالة اه النوم لا فيها مفارقة ولا تعلق فيه ولهذا سماه الله موتا فهو نظير الموت. تعلق الرابع تعلقها وهو في قبره - 00:19:51

التعلق الخامس عندما يبعث من قبره وهذا التعلق الذي يكون كاملا لا يقبل المفارقة. اما سعيد واما شرك كل هذه عليها ادلة من كتاب الله جل وعلا واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:14

اعادة الارواح الى الاجساد يعني الاجساد يجمعها الله جل وعلا بعد ما كان الترابا. الاجزاء التي تفتتت وصارت كالتراب يجمعها ثم تبیت في قبورها كما تبیت الطرافیث اذا اصابها المطر - 00:20:30

ثم بعد ذلك ينفح في الصور فترجع كل روح الى جسدها يقوم الناس لرب العالمين. حفاة حفاة يعني ليس منتعلين ليس لهم نعال عراة ليس عليهم كساء غرلا غرلا غير مختونين - 00:20:51

يعني جميع اجزاء البدن موجودة حتى القطعة التي تقطع من ذكر الانسان وترمي تعود اليه وفي رواية وبهما فسیل عن بهما ايش معناه؟ فقال ليس معهم شيء قال الله جل وعلا - 00:21:14

جئتمونا فرادى مراد كل واحد فرد ما معه شيء ولا معه اعون ولا بنين ولا اصحاب ولا غيرهم وانما يأتي معه عمله فقط وتدنو من الشمس يعني اذا وقفوا في الموقف - 00:21:34

الموقف في ارض لم يعمل عليها معصية ولم يسفك فيها دما لان الارض تبدل دعوت يعني تمدد المداريم ويزال الجبال والمفاوضات حتى تتسع للناس لان الناس كثرة الجن والانسان كلهم يجمعون والملائكة تصنف من خلفهم - 00:21:55

هذا يوم شديد هو يوم على الكافرين عسير. ونحن نعيش اسأل الله ان يعيينا على ذلك فيجب على المؤمن على العبد انه يتذكرة ولا ينساه انه يوم ثقييل الا على الذين اتقوا. فانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:22:26

وقوله وتدنو الشمس هذا على ظاهره. يعني تقرب منهم وتقرب ايضا الشمس موجودة هي وقوله وتنصب موازين موازين ميزان وهكذا جاءت في كتاب الله مجموعة ولم تأتي مفردة فاختلاف في ذلك فقيل - 00:22:50

لكثرة الاعمال بعضهم يقول لكل عمل ميزان بعضهم يقول انها لكل واحد ميزان. والله اعلم الله المقصود انها جاءت مجموعة فمن خفت موازينه فاوائلك الذين خسروا انفسهم. فمن ثقلت موازينه فاوائلك هم المفلحون - 00:23:15

وهكذا جاءت وتوزن الاعمال يعني تجسد تكون اجسادا فتري كما قال الله جل وعلا يومئذ يصدر الناس اشتاتا يروا اعمالهم. شاهدونا

اختلف من الذي يوزن قيل ان الانسان نفسه يوزن وقيل العمل يوزن وقيل الصحائف توزن - 00:23:38

وكل هذا له ادلة وقد ثبت في صحيح ان ابن مسعود ابن مسعود رضي الله عنه كان نحيفا اسمه ضعيف في يوم من الايام كان في شجرة طارت الريح عن ساقه رداءه - 00:24:05

فضحك الصحابة من دقة ساقيه وقال صلى الله عليه وسلم تعجبون من دق الساقية لهم في الميزان اثقل من احد اثقل من احد وفي حديث اخر يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:24:30

وفي الترمذى يصاح برجل من امتى على رؤوس الناس يوم القيمة فينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر. من السينات يقال لها تنكر من هذا الشيء؟ فيقول لا - 00:24:48

فيقول الله لك عذر لك حسنة فيها و يقول لا يقول الله بلى ان لك عندنا حسنة فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقول يا رب - 00:25:05

ما هذه امام هذه السجلات يقال انك لا تغلب فتوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة. فثقلت البطاقة وطاشت السجلات هذا يدل على ايش؟ ان الصحائف توزن وكله يقع والله اعلم ومعنى ذلك ان - 00:25:20

الميزان والمواقف انها تكون في لها حالات متعددة او الامر جديد في ذلك اليوم نسأل الله المستعان من ثقلت موازينه فاولكم هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولكم الذين خسروا انفسهم - 00:25:40

في جهنم خالدون خسارة النفس ان يعذب الانسان ان يكون في عذاب لا انقطاع له خسرها لانه بامكانه ان يريها في الدنيا ولكن ما فعل فخسرها وكذلك خسروا اهليهم كما في القرآن. خسروا انفسهم واهليهم - 00:26:02

هل اهليهم اولادهم وازواجهم واخوانهم لا اهله كما جاء في الحديث ان كل واحد له اهل في الجنة وما موقع مقام وله في النار كذلك فاذا دخل النار خسر اهله الذين في الجنة وورث له اهل الجنة. هذه خسارة الاهل - 00:26:27

ما فسر المفسرون ذلك من السلف وقوله في جهنم خالدون. الخلود هو البقاء الذي لا انقطاع له وقوله وتنشر الدواوين الدواوين هي المقصود بها دواوين الصحف التي تسجلها الملائكة ينشر امامه ويعطى الانسان كتابه ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يعني حاسب نفسك انت - 00:26:53

والله جل وعلا لكمال عده هو رقيب شهيد على كل شيء لا يخفى عنه شيء. ومع ذلك جعل ملائكة يسجل علىبني ادم ثم ارسل رسول وجعلهم شهداء على اممهم - 00:27:22

ثم يوم القيمة قد لا يكفي هذا فيستشهد بالاعضاء والارض الارض تشهد انها تشهد على ما عمل فيها والاعظاء كذلك انطق وتكلم بما عملت كل ذلك حتى ما يكون للانسان عذرا - 00:27:39

والله يحب ان يقيم الحجج على عباده كما قال صلى الله عليه وسلم فاخذ كتابه بيديه الصحيح من اقوال العلماء ان الكتاب الذي يؤخذ هو كتاب الحسنات والسيئات الصحف داخل بيديه واخذ كتابه بشماله. من اعجب ما رأيت واغرب ما رأيت في هذه المسألة - 00:28:00

قول ابن حزم رحمه الله يقول ان الذي يلوى عنقه من وراء ظهره ويأخذ كتابه من خلف ظهره هو صاحب اليمين هذا عجيب ومن اصحاب اليمان لان عنده ما فيه الا قسمان - 00:28:28

ما في ثلاثة اقسام لان هذا كما قسمه العلماء الذي يأخذ الكتاب ثلاثة اقسام قسم يأخذ كتابه بيديه وقسم يأخذ بشماله اخر يلوى عنقه من وراء ظهره فيأخذ بشماله هل هذا الذي يلوى خلقه من وراء ظهره كما يقول ابن حزم هو صاحب اصحاب اليمين هم من اهل السعادة - 00:28:51

هذا من العجب نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واؤمن بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القيمة ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. انته عدد نجوم السماء - 00:29:14

اه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. واؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر اعمالهم. واؤمن

بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وان - 00:29:36

انه اول شافع واول مشفع. ولا ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البدع والضلال ولكنها لا تكون الا من بعد الاذن والرضا.
كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال - 00:29:56

قال وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضي وهو لا يرضي الا التوحيد. ولا يأذن الا
لأهلة. واما المشرك - 00:30:26

فليس لهم من الشفاعة نصيب. كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين في اللغة هو مجتمع الماء. والحوظ لكلنبي من انباء
حوض. غير ان ونبيانا هو اكبرها واحسنها واكتراها واردا - 00:30:46

وهو يكون في الموقف والله اعلم. لم يأتي نص بانه في الموقف ولكن هذا هو المناسب لان الناس يريدونه اشد ما يكون عليه من
الظلم يخرجون من قبورهم ثم يحشرون والشمس تدنوا الى رؤوسهم وليس معهم ماء ولا اكل ولا - 00:31:11

والرسول صلى الله عليه وسلم يكون قائماً عليه يوجد عنه من لم يكن من امته وهو يعرف امته بانهم يردون عليه محجلين. اما ما
جاء عن بعض الناس بعض العلماء يقول ان - 00:31:33

صالح عليه السلام ليس له حوض لان حوضه ضرع ناقته فهذا قول مردود ولا يصح فيه الحديث وقوله نؤمن بالحوض السبب في
هذا ان هذا البدع رد هذا وقال انه لا في الموقف ليس فيه احواض وليس فيه ماء ولا اكل ولا غير ذلك - 00:31:49

وقد صحت الاحاديث عن البر تواترت عنه صلى الله عليه وسلم في الحوض الله جل وعلا يقول انا اعطيتكم الكوثر فصلی لربك وانحر
فالكوثر فسره بأنه نهر من الجنة يصب في حوضه صلى الله عليه وسلم. وهو كما ذكر هنا اشد بياضا من اللبن - 00:32:16

يعني لو نه وطعمه احل من العسل وانيته كثيرة عدد نجوم السماء لكثرة الواردين عليه. من ورد وشرب منه لا يظمأ بعده ابدا. نسأل
الله والمناسب ان يكون هذا قبل الصراط والله اعلم - 00:32:37

وبعضهم يقول انه بعد الصراط اما الذي حاول مثلا حاول انهم يجمعوا بين القولين يعني لان هذا فيها احاديث وفيها حديث يعني تدل
على مفاهيم فقط وليس نصوص قالوا يكون جزءه في هنا وجزءه هنا فالله اعلم - 00:32:57

الله اعلم لان امور الاخرة لا تقال بالاجتهاد والقياس مع الذين يقولون يقيسون ويقولون نهول لا يكون الا بعد الصراط لان النار حالت
بين الناس وبين الجنة فكيف يأتي الماء قل هذا ما يعجز ما يعجز الله جل وعلا قدرة الله فوق كل شيء - 00:33:14

اذا اراد الله جل وعلا جاء النهر من الجنة يصبه الموقف وان كانت النار محيبة به ثم يقول واؤمن بان الصراط منصوب على شفير
جهنم شفير شفير الشيء هو جانبه - 00:33:38

هل النار تكون على جانب النار؟ آآ الصراط يكون على جانب ان الصراط فمعناه يعني كما في اللغة الجسر الجسر الذي يعبر عليه همة
 فهو من فوق بحر او فوق وادي او جبال او ما اشبه ذلك - 00:33:56

وهو جسر فوق النار والعبور من فوقه لا عبور الا من فوقه وقد جاء في وصفه انه احر من الجمر لانه فوق النار واحد من السيف
واروق من الثعلب كيف يثبت هذا - 00:34:15

كيف الناس يثبتون علي العبور بالاعمال بالاعمال فيعبرونا منهم من يكون مثل البرق خطف اه البصر مثلا منهم من يكون كاجاود
الخير وهكذا على حسب اعمالهم. ومنهم من يحبون على - 00:34:32

ركبتيه ويتعلق بيده ومرة تزل وعليه كالاليب وحسك تمسك الناس وتتقيمهم في النار. فمنهم من هو يكون مكردس في النار ومنهم من
يكون مخدوشة وسالم يخدهه وكالاليب يقول انها كالاليب مثل شوك السعدان - 00:34:55

هلرأيتم السعدان؟ انها عشبة تمت في نجد انها مثله ولكن لا يعلم عظمها الا الله جل وعلا. سعدان له شوك من جانب يكون معطوفا
معقفا اذا امسك لا يطلق - 00:35:16

هذه الكالاليب موكلة في من تأخذه وقد تصيب الانسان وينجو وقد يهلك المقصود انه ما ليس هناك عبور الا من فوق جهنم وقد فسر
هذا بالورود الذي يقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها - 00:35:32

قد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقول ونؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة مأخوذة من الشفعة. وهو ضم دعاء الى دعاء والشفع يكون اولا وتر الداعي او الطالب - [00:35:52](#)

فإذا انضم لا الله داع اخر صار شفعا لا اصلها هذا وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم دعاؤه لامته. والشفاعة ملك لله جل وعلا كما قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة - [00:36:13](#)

جميعا والشفاعة هي اصل الشرك الذي تعلق به الناس من قدمي الزمان فهم يطلبون من الموتى ان يشفعوا لهم ويطلبون من الحجارة وغيرها ان تشفع لهم والشفاعة لا تكون الا بشرطين - [00:36:27](#)

احدهما الاذن من الله ان يأذن للشافع ان يشفع. الثاني الرضا عن المشفوع له وبدون ذلك لا تقع فإذا الشفاعة تكون في كتاب الله قسمان شفاعة ثابتة واقعة وشفاعة منفية لا حقيقة لها - [00:36:44](#)

المنفية التي يزعمها المشركون انها تقع لاهتهم او تقع بدون اذن الله ورادته وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني يدل على الشرط الثاني وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يدل على الشرط الاول - [00:36:59](#)

انها لا تقع الا باذن الله ولمن يرضي الله عنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيء الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء. يعني منه فلابد من الاذن والشفاعة تكون - [00:37:19](#)

الأنبياء وتكون للمؤمنين وتكون للأطفال الصغار الذين ماتوا في صغرهم يشفعون لآبائهم او قد جاءت النصوص في هذا كثيرة وقسمها العلماء الى ستة اقسام ثلاثة منها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وثلاثة عامة - [00:37:33](#)

الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة الكبرى. التي تكون في الموقف ليأتي ربنا جل وعلا يفصل بين عباده. وهذه التي يتدافع اولو العزم كل واحد منهم يعتذر منه حتى تصل الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:37:53](#)

فيسجد الله حتى يقول الله جل وعلا يرفع رأسك واسأل تعطى واسمع تشفع. وهذه هي المقام المحمود على القول الصحيح الذي يحمده عليه الاولون والآخرون الشفاعة الثانية الخاصة به استفاته للجنة - [00:38:13](#)

فلا تفتح ل احد قبله فان المؤمنين اذا خلصوا من الضرر حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار حتى يقتصر بعضهم من بعض. مظالم علم الله انها لا تأتي على حسناته يهذبون وينقون ويظهرؤن - [00:38:31](#)

ثم يؤذن لهم في دخول الجنة ولا يدخلونها حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ويشعرون كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم يفتح الباب اذا طرق والثالثة خاصة بعمه ابي طالب - [00:38:52](#)

اما البقية بقي الشفاعة في من استحقوا النار ان لا يدخلها والشفاعة فيمن دخلها ان يخرج منها والشفاعة في رفع درجات بعض من يشاء الله هذه ليست خاصة بالنبي يشفع فيها المؤمنون ويشعرون فيها - [00:39:10](#)

اقرباء اولاد وزملائه وغيرهم. المقصود ان الشفاعة مأخوذة من الشفعة وهي دعاء يضم الى اخر ولها يقول الله جل وعلا والفجر وليل عشرين والشفع والوتر. قيل الشفع هو المخلوق. كل مخلوق له مخلوق مثله. والوتر هو الله - [00:39:30](#)

جل وعلا وقيل غير ذلك في اقوال كثيرة. ولا يرضي الا التوحيد تعالى وتقديس الذي لم يأتي لا يأتي بالتوحيد فليس له نصيب من الشفاعة. واما المشركون الذين يشرون في المخلوق سواء كان المخلوق من بنى ادم - [00:39:52](#)

ملائكة ورسل او غيرهم او من الشجر والحجر وغيرها فلا نصيب لهم من الشفاعة. كما قال جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين. نسأل الله جل وعلا ان يدخلنا في شفاعة الشافعين - [00:40:09](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:40:26](#)